الرياض

الثلاثاء 8 المحرم 1427هـ - 7 فبراير 2006م - العدد 13742

د. راث يزور مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية

اتفاقية تعاون بين المملكة والتشيك في المجال الطبي

المانع ودافيد يوقعان الاتفاقية

تغطية - خالد بخش:

وقع معالي وزير الصحة الدكتور حمد بن عبدالله المانع ونظيره وزير صحة جمهورية التشيك الدكتور دافيد راث أمس في قاعة مدينة الملك فهد الطبية بالرياض اتفاقية تعاون في المجال الصحي بين البلدين تتضمن ست مواد لمدة ثلاث سنوات من تاريخ توقيعها وتتجدد تلقائياً حيث تتضمن الاتفاقية تشجيع التعاون وخاصة في نطاق تعزيز العلاقات بين الوزارتين والهيئات الصحية في كلا البلدين وتبادل الخبرات واللقاءات الاستشارية

وزيارات الخبراء في المجال الصحي وتبادل المعلومات الخاصة بتنظيم وإدارة القطاع الصحي وتأهيل وتدريب الكوادر الصحية.

ويسعى الطرفان بموجب الاتفاقية إلى تبادل المعلومات عن المؤتمرات والندوات الصحية ذات الصبغة الدولية التي تعقد في البلدين كما تتعاون الهيئات المختصة لدى الطرفين في مجال تبادل الكتب والأفلام الطبية والمواد الإعلامية البصرية أو السمعية الخاصة بالعناية والتربية الصحيتين، يتم التنسيق بين الطرفين لتبادل أوجه التعاون ضمن إطار المذكرة على ان يتحمل كل طرف تكاليف زيارات ممثليه إلى الطرف الآخر كاملة.

وأوضح الدكتور المانع في المؤتمر الصحفي الذي عقد بهذه المناسبة أن الاتفاقية التي تم توقيعها بين الجانبين تغطي جميع الجوانب الصحية التي تهم الطرفين من خلال تبادل الخبرات والقوى العاملة والأبحاث الطبية وكل ما يتعلق بهذا الجانب وتم عرضها على مجلس الوزراء وتم إقرارها وتفويض وزارة الصحة بالتوقيع عليها مشيراً إلى ثقته بالقوى العاملة التشيكية الذين يعملون في المملكة غير أن هناك قلة وشحاً في أعداد هذه القوى العاملة حتى في التشيك نفسها، وأضاف أن الوزارة ستناقش إمكانية الاستفادة من التجربة التشيكية في مجال الضمان الصحي في إطار الاتفاقية رغم وجود الاختلاف في التركيبة السكانية بين البلدين، وأبدى المانع استعداد وزارته للبدء في تطبيق هذه الاتفاقية فوراً.

وأشار المانع إلى التجربة التشيكية الرائدة في مجال العلاج الطبيعي واحتوائها على عدد كبير من منتجعات العلاج الطبيعي والمياه المعدنية ورغبة المملكة في الاستفادة من خبرتها في هذا المجال ونقلها إليها خلال الفترة القريبة المقبلة، مضيفاً أن مستوى العلاج الطبيعي في التشيك لم يأتِ في فترة بسيطة بل هي تراكمات لآلاف السنين ومن الصعب الوصول إلى مستواهم في فترة وجيزة.

من جهته أكد الدكتور دافيد راث وزير الصحة التشيكي أن وزارته مستعدة للتعاون مع المملكة في مجال العلاج الطبيعي وذكر أن هذا المجال مجموعة من المواصفات ويضم حقولا واسعة من العلاج ويعتمد على الناحية النفسية للمريض ولا يمكن أن يستنسخ أو ينقل وتساءل مداعباً (هل من الممكن أن تستنسخ التشيك النفط السعودي.(

وأشار إلى أن توقيع الاتفاقية سيفتح آفاقاً واسعة للتعاون بين البلدين الصديقين ووعد بالعمل مع عودته إلى براغ لتنفيذها وبذل قصارى جهده لتطبيق كافة بنودها، مبدياً سعادته بالمستوى الراقي للعناية الطبية العالية في المملكة من خلال المستشفيات التي قام بزيارتها خلال الفترة المقبلة.

عقب ذلك زار معالي الوزير الضيف والوفد المرافق مدينة الملك فهد الطبية بالرياض اطلع خلالها على ما تحويه المدينة من منشآت صحية وأجهزة طبية حديثة.

إلى ذلك، قام معالي وزير الصحة التشيكي والوفد المرافق له بزيارة مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية بالرياض.

ورحب الدكتور القصبي بالوزير التشيكي في المملكة وقدم شرحا موجزا عن أهداف ومهام مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية وشاهد معاليه والحضور فيلما وثائقيا عن المدينة وأقسامها وما تحويه من مرافق.

بعد ذلك قام الضيف بجولة على مرافق المدينة الطبية واطلع على أقسامها واستمع الى شرح من المشرفين على تلك الاقسام والحالات التي يتم علاجها.

وفي نهاية الجولة عقد وزير الصحة التشيكي مؤتمراً صحافياً عبر خلاله عن سعادته بزيارة مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية وأبدى اعجابه بما شاهده أثناء جولته على مرافق المدينة وقال ان هذا الصرح الطبي الكبير الذي يقدم خدماته كعمل خيري يقدم للمجتمع خدمات انسانية على مستوى راق خاصة في هذه المدينة التي شيدت على أحدث الوسائل والتي تعتبر قمة في التكنلوجيا الحديثة بما يتوافر بها من معدات وأجهزة وسعادتي لا توصف بهذه الزيارة لهذا الصرح الطبي العملاق الذي يحرص المسؤولون فيه على تقديم أفضل الخدمات الانسانية والطبية لمرتاديه.

وعبر معاليه عن فخره واعتزازه بلقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله ولقائه بصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وقال انني اعتبرهما لقاءين تاريخيين جرى خلالهما بحث كافة مجالات التعاون بين المملكة وجمهورية التشيك وكانت نتائج اللقائين ناجحة وملموسة في جميع المجالات.

وأشار الى انه يتمنى ان يتفضل صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز مشكورا بزيارة جمهورية التشيك في أقرب وقت.

وحول التعاون المشترك بين البلدين قال معاليه نحن مع توسيع التعاون في كافة المجالات التي ترغب بها المملكة ومدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية التي تضم اكثر من 22 خبيرا من أطباء وممرضين وهذا ثمرة للتعاون بين البلدين.

وأبدى ترحيبه بتقديم كل الدعم للمواطنين السعوديين الذين يرغبون العلاج في المدن الصحية بجمهورية التشيك.

عقب ذلك وقع وزير الصحة التشيكي والرئيس التنفيذي للمدينة الدكتور عبدالعزيز الشامخ اتفاقية تعاون بين المدينة ووزارة الصحة التشيكية.

وأوضح الدكتور الشامخ أن الاتفاقية تهدف الى تعزيز أطر التعاون المشترك وتفعيل المشاريع المشتركة بين الطرفين بهدف الاستفادة من برامج التدريب والتأهيل وكذلك تبادل الخبرات والبحوث في المجالات الطبية المختلفة وبالاخص تلك المتعلقة بالتأهيل الطبي ويتوقع أن يكون لمثل هذه الاتفاقيات والعمل المشترك ايجابيات كثيرة نظرا لما تتميز به جمهورية التشيك من خبرات طويلة في علاج حالات كثيرة مثل الجلطات الدماغية والشلل وبرامج العلاج الطبيعي والتأهيل الطبي وما تشتهر به من خدمات طبية ذات سمعة طيبة في هذا المجال.

وأضاف ان المدينة سبق لها الاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى جمهورية التشيك من خلال استقطاب الخبراء في مجال العلاج الطبيعي والتأهيل حيث يعمل بالمدينة حاليا ما يزيد على 22 طبيبا واخصائيا من ذوي الكفاءات العالية.